Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١- المتكلـــــم :

كما شاع بين الأنـدلسيـين مذهب الامـام مالـك فى الفـروع ، فإنهم كانوا على مذهب أهـل السنـة فيـما يتعلق بالأصول ، ولا يعنى هذا أن بيئة الأندلس لم تعرف المـذاهب الكـلاميـة الأخـرى ، أو أنهـا كانت خلوا من معتنقى مذهب المعتـزلـة ، فالواقع أن الأندلسيين قد درسوا علم الكلام دراسة المشارقة له ، وكان من بينهم من يرى رأى المعتـزلـة(١) ، وعـرف الأنـدلسيـون كتب أبى المعـالى الجُوَينى ، وألف بعضهم فى علم الكـلام ومنهم أبـوالوليد الباجى ، وابن حزم ، وابن العربى ، وابن السيد البطليوسى ، إلى غير هؤلاء(٢) .

وهـذه الـدراسـة الكـلاميـة واضـحة فى مؤلفات أبى القاسم السهيلى ، ففيها إحـالات على مذاهب المتكلمـين من أهـل السنـة والمعتـزلـة ، وعـرض للمسائل الخلافية(٣) ، ورد على الملاحدة ، ومعرفة بعقائد الديانات الأخرى ، ولذلك قال ابن الزبير : كان «عارفا بعلم الكلام والأصول(٤)» .

السهيلى سنى العقيدة :

ولقـد كان السهيلى سنى العقيـدة ، ولـه فى تأييد أهل السنة كلام من شارك فى بنـــاء مذهبهم ، وكـانت اللغـة وسيلتـه فى الانتصـار لهم ، ويمكن إبـراز النـواحى الكلامية التى اهتم بها السهيلى فى النقاط الآتية :

---

(١) ينظر تاريخ الفسلفة فى الاسلام . تأليف الاستاذ ت . ج . دى بور ، وترجمة الاستاذ محمد عبدالهادى أبوريدة . الطبعة الثالثة ، لجنة التأليف : ٢٨ .

(٢) ينظر الفهرسة لابن خير ٢٥٥ وما بعدها .

(٣) ينظر مثلا الروض ١/ ١٥٢ ، ١٧٢ ، ٢/ ٢٥ والنتائج ١٨٩ .

(٤) بغية الوعاة ٢/ ٨١ .